صلاحنا والفتنا الانابة الى الحق وقد جعلنا القرآن
بيننا حكما واجبنا اليه فصبر الرجل منا نفسه على ما حكم
عليه القرآن وعذر الناس بعد المحاجزة والسلام وكتب
اليه علي عليه السلام اما بعد فان الذي اعجبك من الدنيا مما
نازعتك اليه نفسك ووثقت به منها لمنقلب عنك ومفارق
لك ولا تطمئن الى الدنيا فانها غرارة ولو اعتبرت بما مضى
لحفظت ما بقي وانتفعت منها فاوعظت به والسلام فاجابه
عمرو لعنه الله اما بعد فقد انصف من جعل القرآن اماما
ودعى الناس الى احكامه فاصبر ابا حسن فانا غير منيليك
الا ما انالك القرآن والسلام

قال نصر

وجاء الاشعث الى علي عليه السلام فقال يا امير المؤمنين
ما ارى الناس الا قد رضوا وسرهم ان يجيبوا القوم الى
ما دعوهم اليه من حكم القرآن فان شئت اتيت معوية فسألته
ما يريد ونظرت ما الذي يسال قال ايته ان شئت فاتاه
فقال له يا معوية لاي شيء رفعتم القرآن المصاحف قال
لنرجع نحن وانتم الى ما امر الله به فيها فابعثوا رجلا منكم ترضون
ونبعث منا رجلا ونأخذ عليهما ان يعملا بما في كتاب الله لا
يعدوانه ثم نتبع ما اتفقا عليه فقال كذا يبعث هذا هو
الحق وانصرف الى علي عليه السلام فاخبره فبعث علي عليه السلام
قراء من اهل العراق وبعث معوية قراء من اهل الشام

واجتمعوا

فاجتمعوا بين الصفين ومعهم المصحف فنظروا فيه
وتدارسوه واجتمعوا على ان يحيوا ما احيى القرآن ويميتوا
ما امات القرآن ورجع كل فريق الى صاحبه فقال اهل
الشام انا قد رضينا واخترنا عمرو بن العاص وقال الاشعث
والقراء الذين صاروا بعد خوارج ونحن رضينا واخترنا
ابا موسى الاشعري فقال لهم علي عليه السلام فاني لا ارضى بابي موسى
ولا ارى ان اوليه فقال الاشعث وزيد بن حصين ومسعر
بن فدكي في عصابة من القراء فانا لا نرضى الا به فانه قد كان
حذرنا مما وقعنا فيه فقال علي عليه السلام فانه ليس لي برضا
وقد فارقني وخذل الناس عني وهرب مني حتى امنته بعد
اشهر ولكن هذا ابن عباس اوليه ذلك قالوا والله ما نبالي
كنت انت او ابن عباس لا نريد رجلا هو منك ومن معوية
سواء ليس الى واحد منكما بادنى من الآخر فقال علي عليه السلام
فاني اجعل الاشتر فقال الاشعث وهل سعر الارض علينا
الا الاشتر وهل نحن الا في حكم الاشتر فقال علي عليه السلام وما
حكمه قال حكمه ان يضرب بعضنا بعضا بالسيف حتى يكون ما
اردت وما اراد فقال علي عليه السلام ان معوية لم يكن ليضع لهذا
الامر احدا هو اوثق برايه ونظره من عمرو بن العاص فانه لا
يصلح للقرشي الا مثله فعليكم بعبد الله بن العباس فارموه
به فان عمرا لا يعقد عقدة الا حلها ولا يحل عقدة الا عقدها

عقدها

Copyright © King Saud University